لا يختلف اثنان في ان السينما العراقية باتت بحاجة ماسة وملحة لانتشالها من الواقع المرير الذي عاشته ايام العهد السابق..وما تعانيه-حالياً- بعد التدمير الشامل لكل اركان ومقومات بنيتها من اجهزة ومعدات و(بلاتوهات) وابنية ومخازن الى جميع مكملات الانتاج السينمائي وهو ما لم تشهده اية سينما مماثلة.. هذا التدمير الذي كان بفعل فاعلين مجهولين وآخرين معروفين لا سيما اولئك الذين استحوذوا على (حصة الاسد) حين قاموا بسرقة تلك الاجهزة والمعدات الحديثة والنادرة التي تم استيرادها في الاشهر الاخيرة قبل سقوط النظام السابق بموجب مذكرة التفاهم..

ملف السينما العراقية

السينما العراقية..ما لها وما عليها..!؟!

النهوض بالسينما العراقية يتطلب خطة شاملة وواقعية

عبد العليم البناء

وكانوا اعرف من غيرهم من (السراق واللصوص) بأهميتها وقيمتها المادية العالية جداً والتي تصل الى مئات الالوف من الدولارات..وعلى الرغم من مرور اكثر من عام على هذه (الجريمة) فإن (المجالس التحقيقية) تتواصل من دون ان يعرف احد المدى الذي وصلت اليه على الرغم من ان كل الدلائل قد توفرت امام المعنيين..

قد يكون ما ذكرناه آنفاً صالحاً كمدخل لالقاء الضوء على واقع السينما العراقية الراهن.. ولكن لا بد من الاشارة الى ان امرين قد اثارا في رغبة الغوص في هذا الموضوع او تناوله بشكل تفصيلي الى حد ما..وانا هنا لا ازعم انني قادر على اضاءة جميع جوانب هذا الموقع السينمائي المنزوي ويكاد يلفه النسيان على عكس فنون الابداع والآخرين..وهذا الامران هما:

❖ الامر الاول يتمثل بمقالة زميلنا الناقد السينمائي علاء المفرجي في عموده الاسبوعي في جريدة المدى الغراء والمعنون (ليس بالبكاء على الاطلال تنهض السينما العراقية) الذي خلص فيه الى ان (ما تحتاجه السينما العراقية اليوم ليس الخطط والاجراءات الادارية والنيات الطيبة قدر حاجتها الى الجهد المقترن بفعل حقيقي يسهم بوضع اللبنة الاولى لانطلاقة جديدة تنال شرف المحاولة التي من دونها لا نلمس جدية الخطوة الاولى وما يمكن ان تثمر عنه من خطوات).

❖ الامر الثاني هو فيلم (اسامة) الافغاني للمخرج صديق بارماك الذي صوره بكاميرا (٣٥) ملم وحيدة لا تزال موجودة في افغانستان وبممثلين من اللاجئين والمتسولين ووجهت الدعوة لبارماك الذي اعاد تكوين الهيئة العامة للسينما في بلاده لحضور مهرجان (جولدن جلوب في لوس انجلوس في كانون الثاني الماضي وفاز بالجائزة التي جعلته -أي بارماك- يعتبرها فرصة اخرى للسينما الافغانية..وهذا يعني مزيداً من الافلام ومزيداً من التفاؤل..

وبيت القصيد في ايراد هذين الامرين (المداخلتين) اتضح بشكل جلي في الدعوة الى (الجهد المقترن بفعل حقيقي يسهم بوضع اللبنة الاولى لانطلاقة جديدة) لمسناها من خلال جدية الخطوة الاولى للسينما الافغانية المتمثلة بفيلم (اسامة) على الرغم من فقر هذه السينما بعد الخراب الشامل الذي عم افغانستان ايام حكم طالبان الظلامي المضاد لكل ما هو حضاري وعلمي وتقدمي وعصري..

واذا كانت السينما العراقية قد بدأت مسيرتها منذ اكثر من خمسة عقود من الزمن وقدمت (٩٩) فيلماً روائياً ومئات الافلام الروائية القصيرة والوثائقية والتسجيلية تفاوتت مستوياتها ومضامينها فإن سطوة الحكم الصدامي الدكتاتوري الاستبدادي وادلجته الخطاب الابداعي وفي المقدمةمنه الخطاب السينمائي قتل كل فرص النهوض بهذه السينما على وفق الاسس العلمية المتعارف بها ..وعلى الرغم من قيام النظام السابق بتوفير معظم المقومات الاساسية لهذه السينما من اجهزة ومعدات لم يستطع ان يجعل منها صناعة سينمائية متكاملة اسوة بما عاشته وعرفته السينمات النظيرة العربية منها والاقليمية مثل مصر وايران فجعل من هذه السينما تدور في فلك توجيهات (القائد الضرورة) الذي لم يكتف بتوظيف جميع وسائل الابداع لتمجيده باعتباره (سيد الابداع) الذي لا ينافسه فيه احد فشهدت السينما العراقية انتاج عدة افلام تصب في هذا الاتجاه كان من بينها فيلم (الايام الطويلة) بكل ما انطوى عليه من مغالطات ومفارقات واملاءات فرضت على الجميع بما فيها اجهزة الحزب المنحل ذاتها وصولاً الى فيلم (العد التنازلي..العد التصاعدي) الذي لم ير النور حتى هذه اللحظة بسبب قرار (القائد) ذاته على الرغم من انه يتحدث عن بطولاته الخارقة وعلى الرغم من ان ميزانيته تجاوزت اكثر من مائة مليون دينار عراقي فركن على رفوف احد (القصور الرئاسية) لانه لم يعجب (سيد الابداع) وذهبت الملايين المائة واكثر في مهب الريح في وقت كانت فيه السينما العراقية تعيش لحظات احتضارها حيث باتت عاجزة عن استيراد قدم واحدة من الفيلم الخام لانتاج افلام عراقية تجسد احلام السينمائيين العراقيين وأدها هذا التوجه المنغلق والبعيد عن روح العصر مع ادعاءات بانتصارات وهمية لم تكن -في حقيقتها- سوى هزائم متتالية..

وهذا ما تجسد بشكل او بآخر في فيلم آخر هو (حفر الباطن) الذي صرفت لانجازه هو الآخر اعتراف عشرات الملايين ايضاً ولكنه ذهب في مهب الريح هو بحجة انه يظهر (الجندي العراقي) المظلوم والمكره على خوض غمار حروب لا يؤمن بها في وضع (ضعيف وهزيل) امام الجندي الامريكي مما سيؤثر في معنويات الجنود العراقيين..

هذا وغيره الكثير كان يؤشر واقع هذه السينما التي استطاعت ان تقدم بعض الاعمال المضيئة بمضامينها على الرغم من ان (مقص الرقيب) كان يلعب لعبته المفضلة في تهشيم او تهجين او تدجين معظم افلام هذه السينما التي كانت وما زالت مبتلاة بأنصاف واشباه المبدعين فكنا نشاهد افلاماً جيدة تتملص من هذا (المقص الحاد) منتصرة بإبداعها هنا او هناك..

واذا اردنا لهذه السينما التي توقفت عجلتها عن الدوران منذ اكثر من عقد من السنين النهوض من جديد واعادة عجلتها الى الدوران على الرغم من الظروف الامنية الحرجة وتدمير بنيتها الاساسية..فإننا يجب ان نحيي بل ونقتدي بإصرار وتحدي المخرج الشباب عدي رشيد وزملائه من جماعة ناجين الذين تجاوزوا كل الاطر التقليدية ودون انتظار لما تتمخض عنه (الخطط والاجراءات الادارية والنوايا الطيبة) لدى مركز القرار -كما اشار زميلنا المفرجي- فاجتازوا عنق الزجاجة وعبروا الى الضفة الاخرى في ظرف شديد الحرج وشرعوا بإنجاز الفيلم العراقي ذي الرقم (١٠٠) الذي كان بعيد المنال وطال انتظاره منذ اكثر من عشر سنوات..

وكان اندفاعهم لتنفيذ هذه (المهمة الابداعية) النبيلة غير تقليدي - اذا صح التعبير- فلم تعقهم اجراءات وضوابط الروتين الاداري والنمطية التي ما زال بعضهم واقعاً في اسارها ممن اعتاد ان يجلس على كرسي الادارة فتموت لديه جرأة المبادرة واتخاذ القرار بانتظار ما يقرره ويفرضه عليه (الاعلى)..

وبذلك اصبح الفنان عدي رشيد صنواً لنظيره الافغاني صديق بارماك حيث كان ينحت في الصخر وهو يقاتل -ولا اقول يسعى- لانتزاع فرصته بل وفرصة كل مبدع سينمائي اصيل في الزمن العراقي الجديد..ولهذا سيرى فيلمه فرصة الشروق البهي.

ولعل خطة شاملة وواقعية مائة بالمائة هي سبيلنا الى انجاز مهمة النهوض بالسينما العراقية الجديدة من خلال دعم مادي جيد يكون نواة لانطلاقة واعدة وجادة من دون اهمال لكل فرص الانتاج الممكنة سواء عبر القطاع الخاص المحلي ام عبر الاستثمار المشترك مع الجهات السينمائية المنتجة العربية او الاجنبية منها آخذين بنظر الاعتبار تجربة السينمائيين المصريين والمغاربة والتوانسة وغيرهم في هذا المجال مع الاستعانة بالسينمائيين العراقيين والمعنيين منهم الذين عاشوا في اوربا وغيرها هرباً من بطش وقمع النظام السابق والذين لديهم علاقات واسعة مع مثل هذه الجهات لايجاد فرص لمخرجي الداخل واسوة بمخرجي الخارج للحصول على دعم او اية صيغة من الصيغ الممكنة او القادرة على دفع عجلة الانتاج السينمائي الى امام اضافة الى تشجيع ودعم مشاركة السينمائيين العراقيين وزملائهم النقاد في المهرجانات والملتقيات والمؤتمرات العربية والدولية حتى وان كانت هذه المشاركة خالية من مشاركة الافلام العراقية بعينها لا سيما ان معظم هؤلاء المعنيين ان لم يكن جلهم لم يكن لديهم تواصل مع مثل هذه الفعاليات بكل ما تنطوي عليه من زيادة في الخبرة والاطلاع على آخر ما وصلت اليه صناعة السينما وما يحيط بها..

والعمل على استثمار العلاقات والاتفاقيات الثقافية لهذا الغرض بما فيها توفير الفرص لتدريب العاملين في السينمائي في الدول المتقدمة في هذا المجال وفتح الابواب على مصراعيها امام الجيل الشاب بعيداً عن (الانوية) التي كانت -وما زالت- مانعاً امام ظهور او بروز اسماء جديدة وامامنا تجربة ومعاناة المخرج الشاب عدي رشيد خير مثال على ذلك.. ودون اية فرصة ممكنة او متاحة من الدول المانحة لاعادة البنية التحتية للسينما العراقية وبأدق التفاصيل وفي هذا الاطار يدخل مشروع اقامة وتأسيس (سينماتيك) عراقي متكامل وانضاج تجربة نادي السينما العراقي وفتح الآفاق امامه محلياً وعربياً ودولياً من دون التقوقع عند محطة (العروض الاسبوعية) وحسب.. واجراء دراسة شاملة لواقع الاقسام السينمائية في كليات ومعاهد الفنون الجميلة بعيداً عن الصيغ والاطر التدريسية القديمة.. واحتضان التجربة الوليدة لاتحاد السينمائيين العراقيين ومنظمة (سينمائيون بلا حدود) في اتساق هادف وشامل لدعم كل ما يحقق سينما عراقية جديدة تفرض حضورها دونما عراقيل او عقبات او عصي جديدة كانت سبباً من اسباب تلكؤ مسيرتها وبالتالي توقف عجلتها عن الدوران كي لا يصبح هذا التوقف دائمياً..

آملاً ان ينكأ موضوعي هذا الجراح ويفتح الباب واسعاً لجميع المعنيين ليدلي كل بدلوه في هذا المشروع الابداعي الجميل..ويكون بلسماً شافياً لهذه الجراح..

كلاكيت

عودة قوية للافلام التاريخية

علاء المفرجي

تعتبر ستينيات القرن المنصرم، الحقبة التي ازدهرت بها الافلام التاريخية، وان كان هذا النوع من الافلام حاضراً في مختلف الحقب من تاريخ السينما.. وغالباً ما كانت هذه الافلام تستهوي جمهور السينما وربما لهذا السبب ولاسباب اخرى شهدت السنوات الاخيرة من عمر هذا الفن عودة قوية للافلام التاريخية ان كان ما يتعلق منها بأحداث تاريخية بعينها او سير ذاتية واساطير..

والموسم الاخير شهد حضوراً متميزاً لهذه النوعية من الافلام جماهيرياً ونقدياً ومنها فيلم (طروادة) و (الملك آرثر)، هذا اذا استثنينا فيلم اوليفر ستون المنتظر (الاسكندر الكبير).

الجديد في هذه النوعية من الافلام يتعاطى مع الصدقية التاريخية كمسألة فنية، قبل ان تكون موضوعية، باعتبار ان الفن في مقاربته للتاريخ ليس اكثر من خيال..ليبرز دور الاقناع الفني وليس الحقيقة المطلقة التي اعتمدتها الافلام التاريخية كصيغة نهائية على مدى عقود من تاريخ السينما.. ومن هنا فإن الجديد الذي اعتمده صانعو الافلام التاريخية في السنوات الاخيرة، كون التاريخ حجراً اصم نصوغ منه ما نشاء، وليس بالضرورة ان كل حدث تاريخي يصلح ان يكون دراما، والا فإن هذا ما تقدمه الوثيقة التاريخية. مهمة الفن هنا تقديم تفسير للتاريخ يعتمد، من ضمن ما يعتمد، الوثيقة، وهو غير مطالب بالصدقية التاريخية، قدر مطالبته بقراءة ربما تختلف عن قراءة اخر في المواقف والقناعات.. فإدراك مثل هذه العوامل هو بالضبط جوهر الفن.

الحقيقة التاريخية اذن ليست مطلقة او نهائية، بل هي من وجهة نظر اخرى في الحدث التاريخي ربما ترتدي لبوس الحقيقة لفترة من الزمن.

ولعل موجة افلام السيرة الذاتية التي احتلت مساحة مهمة في النتاج السينمائي حققت حضوراً لافتاً واستقطبت اهتماماً نقدياً واضحاً.

فشخصية (الاسكندر الاكبر) يجري التحضير لها من خلال رؤيتين سينمائيتين مختلفتين احداهما بمعالجة مخرج من طراز اوليفر ستون .. والحال نفسه مع شخصية (جيفارا)التي تصدى لاحداها المخرج البرازيلي والتر سالارس في فيلمه ـيوميات موتوسيكل) والثانية برؤية المخرج الايطالي (رومانو سكانوليتي) من خلال فيلم (رحلات مع جيفارا).. وايضاً مع شخصية (نابليون) الذي يضيف هذا الموسم معالجتين لها تضاف الى اكثر من ثمانين معالجة قدمتها السينما على مدى تاريخها..الاولى فرنسية مع المخرج باتريك شينو والثانية بريطانية مع سكارليت جوهانسون.

والامر ليس بجديد في النتاج السينمائي العالمي وفي نوعية الافلام التاريخية، التي اعيدت لأكثر من مرة بصيغ مختلفة تسعى لإسقاط طابع صانعيها وطابع عصرهم الفكري.

في مهرجان فينيسيا

توم كروز يحجب الاضواء عن الافلام المتنافسة على (الدب الذهبي)

سلطت الاضواء كلها في فينيسيا حيث مهرجانها المقام الان على النجم الامريكي توم كروز الذي جاء لعرض فيلمه (كولاتيرال) ليحجب في الوقت نفسه الضوء عن الفيلمين المشاركين في المسابقة الرسمية لمهرجان فينيسيا السينمائي الدولي (لا موسترا) وهما الفرنسي روا رايه رين (ملوك وملكة) والروسي (اود اليوني دوستوب).

ووصل توم كروز الى فينيشيا قادماً بطائرة خاصة ليسبق بقليل زوجته السابقة نيكول كيدمان المتوقع وصولها الاسبوع المقبل لعرض فيلمها (بيرث) (الميلاد) المشارك في المسابقة الرسمية اخراج البريطاني جوناثان غليزر.

وفي (كولاتيرال) اخراج مايكل مان والمعروض خارج المسابقة الرسمية يقوم توم كروز بدور القاتل المأجور فنسنت الذي يتعين عليه قتل خمسة اشخاص في ليلة واحدة في لوس انلجس.

ويرغم فنسنت الاربعيني الذي يبدو في بذلته الرمادية كرجل اعمال سائق سيارة اجرة يدعى ماكس يقوم بدوره جامي فوكي، على اصطحابه في رحلته الاجرامية ليوصله من هدف الى آخر. وشيئاً فشيئاً يحدث تعارف بين الرجلين قبل ان يتواجها.

وقد سبق ان زار توم كروز، الذي يطارده المصورون باريس وبرلين للدعاية لفيلمه كما ينتظر وصوله الى مهرجان دوفيل (النورماندي، شمال غرب فرنسا) للهدف نفسه.

ويثير فيلم امريكي آخر هو (ميستيريوس سكين) (جلد غامض) الذي يعرض في قسم (آفاق) ضجة في فينيسيا حيث وصفته صحيفة - كورييري دي لا سيرا- بالفعل بـ (الفيلم الفضيحة) ويتتبع هذا الفيلم للمخرج غريغ اراكي خطى صبيين تنقلب حياتهما راساً على عقب بعد تعرضهما للاغتصاب من قبل مدرب البيسبول.

واما هذه الضجة الاعلامية لم تلق الافلام المشاركة في المسابقة أي اهتمام يذكر. وقد جاء المخرج الفرنسي ارنو ديبلوشان الى الليدو بصحبة بطلي فيلمه ماتيو امالريك وايمانويل ديفو لتقديم (روا ايه رين) الذي يروي في جزأين المصيرين المتوازيين لنورا واسماعيل الكائنين الباحثين عن الحرية.

فهناك قصة نورا كوتوريل (ايمانويل ديفو) التي ستتزوج قريباً رجلاً مناسباً وهناك ايضاً قصة انهيار اسماعيل فويار (موتيار امالريك) زوج نورا السابق الذي ادخل خطأ مستشفى للامراض النفسية. ويلتقي الاثنان من جديد عندما تزور نورا اسماعيل لتطلب منه تبني ابنه الياس.

وتشارك في هذا الفيلم النجمة الكبيرة كاترين دونوف، الغائبة عن الموسترا في دور طبيبة نفسية، وقد وصفها المخرج في مؤتمر صحافي بأنها متواضعة وذكية وتتمتع بحس الدعابة.

واذا كان (ملوك وملكة) قد استقبل بتصفيق حار خلال العرض المخصص للصحافيين فإن الفيلم الآخر المشارك في المسابقة (اود اليوني دوستوب) لقي استهجاناً كبيراً. ويروي هذا الفيلم المجتزأ قصة لقاء على خط هاتفي اباحي بين فتاة على خلاف مع والدتها وصبي فقد امه وهو طفل. ويرفض الاثنان ان يلتقيا وجهاً لوجه حتى لا يصابا بخيبة امل الا ان حبهما يزداد قوة.

واذا كان النهار مخصصاً للسينما فإن ليالي فينيسيا لا تخلو من الحفلات الرائعة، و من المقرر ان يترأس النجمان جيريمي ايرونز وسكارليت جوهانسون سهرة خيرية من اجل مكافحة الايدز يحضرها خصوصاً المخرج الامريكي سبايك لي رئيس لجنة تحكيم الموسترا والنجم الامريكي الشهير جون ترافولتا.

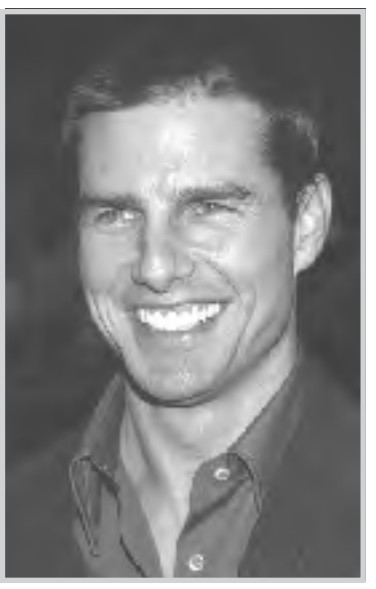

في حوار سريع معه:

انتوني هوبكنز يحضر لشخصية همنغواي

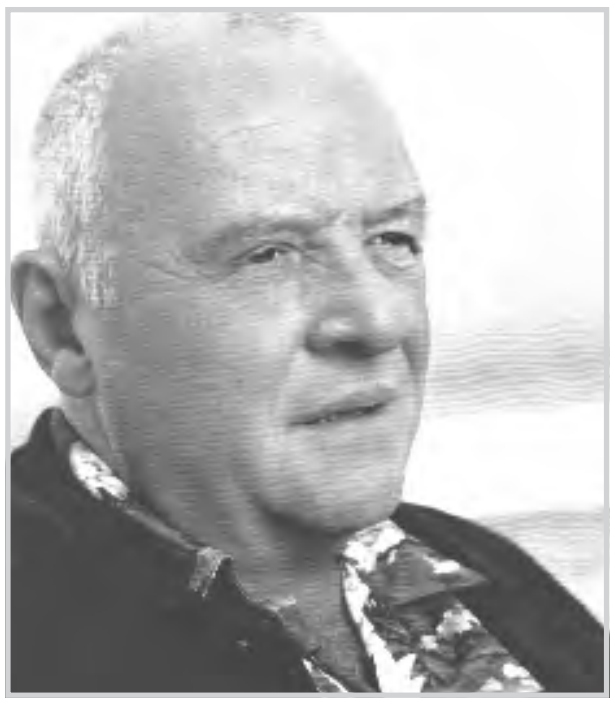

ترجمة جودت جالي

أنتوني هوبكنز الذي قلدته بلاده لقب سير تكريما له والممثل الذي أطلق في سماء السينما ببطولته (صمت الحملان) ١٩٩١ نجما لايغيب ولد في ويلز ببريطانيا ليلة رأس السنة عام ١٩٣٧، تشكلت شخصيته في طفولته جزئيا بتأثير المراحل الأخيرة من الكساد الاقتصادي العالمي وأحداث الحرب العالمية الثانية. كان يعزف على البيانو بشغف ولكنه فجأة تحول الى التمثيل (لم يكن يوجد في حياتي جانب مضيء بما فيه الكفاية، وفيما كنت أتلمس طريقي قررت أما أن أكون مشهرا أو مشهورا، وفي النهاية رأيت أنه آن لي أن أصبح ممثلا من أن أكون سارق بنوك). في سن السابعة عشرة وبعد تجربة مع فرقة تمثيلية ألتقى بريتشارد بيرتون. قضى سنتين في كلية الموسيقى والدراما، ثم قضى سنتين في المدفعية الملكية يتدرب على استخدام المدافع الثقيلة.بعدها عين لدراسة أعلى في الأكاديمية الملكية للفنون الدرامية قبل أن يمثل في مقابلة أمام اللورد لورنس أوليفيه عام ١٩٦٥ وقد أصبح صديقا حميما لأوليفيه المخيف بالنسبة للممثلين الشباب وكان له تأثير عظيم عليه (جعلني أوليفيه تحت رعايته وشجعني لأكون جسورا مثله، علمني أن أتبع بديهيتي ولاأخاف من الفشل والأخطاء، أنا أحاول ولاأعبأ بما يقوله الغير عن عملي، أقوم به، أنه تصريحي وليذهب الآخرون الى الجحيم). مرت في حياة هوبكنز فترة خمس عشرة سنة أدمن فيها الخمر وأستطاع تجاوزها. يتقاضى اليوم ٢٠ مليون دولار عن الفيلم الواحد وقد مثل على المسرح لمدة عشر سنوات قبل أن يمثل مع كاترين هيبورن وبيتر أوتول في أول دور رئيس له بفيلم (الأسد في الشتاء) ١٩٦٨، حصيلته اليوم تتضمن (هاملت) ١٩٦٩ (جسر بعيد للغاية) ١٩٧٧ (السحر) ١٩٧٨ (الرجل الفيل) ١٩٨٠ (قناع زورو) ١٩٩٨ . جائزة أفضل ممثل عن (صمت الحملان) ١٩٩١ وترشيح للأوسكار عن (بقايا اليوم) ١٩٩٣ وغيرها من الأفلام وقد مثل مؤخرا أمام نيكول كيدمان في (الوصمة البشرية) عن قصة لفيليب روث ويزمع أداء دور بطليموس في (الأسكندر الكبير)، مثل في عشرات الأعمال التلفزيونية. تزوج ثلاث مرات ويقضي وقته حاليا في بيته الجميل في مالبيو.

❖ أين كنت لمدة سنة؟

- حين أنهيت (الوصمة البشرية) وبما أني متزوج حديثا أردت أن أقضي أطول وقت ممكن مع زوجتي.

❖ ماالذي جذبك في الوصمة البشرية وأنت تؤدي فيه دور أستاذ جامعي يدرس الكلاسيكيات تتمزق حياته حين يتهم بارتكاب جريمة طعن عنصرية؟

- سيناريو جيد وشخصية عظيمة.

❖ ماذا يشبه العمل مع نيكول كيدمان بدور عشيقة الأستاذ وشريكته في بعض المشاهد نصف العارية؟

- أنها تعرض بعضا من جسدها، هذا كل شيء، لاأكثر.

❖هل مازلت تعطي دروسا للطلبة؟

- نعم. أنه عمل هين.. أنا أحب العمل مع الممثلين الشباب، وربما لأني أحاضر مرة في الأسبوع وهي فرصة لأن أتكلم كثيرا.

❖ أستمتعت بسنواتك المبكرة على المسرح في لندن؟

- لم أؤمن بعمل العبودية وحياة المسرح الطاحنة. أردت أن أضع عملي في الأفلام والتلفزيون وأستمتع بثمرته.

❖ بين كل الشخصيات التأريخية التي مثلتها ألم تبدو لك شخصية هتلر في (الغرفة المحصنة)مثيرة للخلاف؟

- حسن. لقد سألني أحدهم أن لم أكن أخطأت في تجسيدي لهتلر بجعلي له بشريا أكثر من اللازم فكان جوابي له أن أكثر الجوانب أثارة للرعب في هتلر هو أنه كان بشرا.

❖ماذا تفعل في المستقبل القريب؟

- ربما سأمثل شخصية همنغواي في فيلم يتناول السنوات الأخيرة من حياته.

الافول

فيلم الماني عن هتلر في أيامه الاخيرة

بهاء محمود عثمان

يبدأ في منتصف ايلول القادم عرض الفيلم الالماني الجديد (الافول) وهو من اخراج اوليفر هير شبيغل ومن انتاج برند آيشنغشر الذي كتب سيناريو الفيلم ايضاً. ان احداث الفيلم مأخوذة من المذكرات الخاصة لسكرتيرة هتلر ترادول يونغه.

يصور الفيلم ايام هتلر الاخيرة قبل انتحاره ويؤدي دور هتلر الممثل السويسري القدير برونو غانتش، اما في دور عشيقة هتلر الممثلة ايفا براون Eva brawn في دور السكرتيرة الخاصة ترادول يونغ فتلعب الدور الممثلة القديرة الكسندرا ماريا اضافة الى نخبة كبيرة من الممثلين والممثلات. وتغطي احداث الفيلم الحقبة بين العشرين من نيسان لغاية الثاني من آيار عام ١٩٤٥، وتدور احداث الفيلم في مدينة برلين المدمرة والايلة للسقوط، حيث ان المعركة في العاصمة قد حسمت بخسارة الالمان، وكان السكان المغلوبون على امرهم يصارعون من اجل البقاء، وكان ادولف هتلر قابعاً في ملجئه تحت الارض يعيش اوهاماً خرافية وحوله مرؤوسيه يشعرون في اعماقهم بدنو الاجل والنهاية. وكان هتلر يتصور نفسه ما زال زعيما يضع الخطط التي من الصعب تنفيذها سواء من قبل جنوده المثخنون بالجراح او جنرالاته اليائسين. وكانت اوامره لا تخلو من الارتباك بإرسال قواته المدمرة الى مناطق يستحيل الوصول اليها. كان هتلر يعيش في عالم من الخيال يتصور ان المجد والجبروت ما زالاحليفيه بينما تشير كل الدلائل الى العكس. وكان ينتظر النصر الذي لن يأتي اذا ما ادرك الحقيقة اقدم على الانتحار في يوم الثلاثين من نيسان عام ١٩٤٥،

ويقول كاتب السيناريو والمنتج برند آيشنغر انه يريد ان يروي للتاريخ، وحده آيشنغر قد درس النازية لمدة عشرين عاماً، وبرغم ان الاحداث تغطي الايام الاثنى عشر الاخيرة الا ان السيناريو يستعيد ايضاً او يتناول الاحداث في الاثنتي عشرة سنة التي جثم فيها النازيون على السلطة في المانيا. ويضيف بأن الوقت قد اصبح ملائماً لانتاج مثل هذا الفليم وخصوصا بعد تغير الاجيال في المانيا، لأنه من المهم ان يروي الالمان تاريخهم بنظرة من الداخل مع ترك العواطف جانباً وهذا افضل في نظر الكتاب من انه لو يتم سرد التاريخ الالماني من قبل غير الالمان.

ويقول المخرج اوليفر هيرشبيغل انه اراد ان يخرج فيلماً دراماياً بلغة السينما المعاصرة يستند الى وقائع تاريخية، تظهر فيها لقطات الحرب التي تظهر بشاعتها وتظهر كذلك جنون الدكتاتورية ومعاناة المواطنين الذين فرض عليهم الواقع فرضاً.

اما الممثل القدير برنو غافتش فيقول: لم يكن اداء شخصية هتلر في السينما من احلامي لكنه في الوقت نفسه دور مهم، واثناء تادية الدور شعر النجم برونو غانتش بالشفقة على شخصية هتلر الذي كان فاقداً للاحساس والمسكون بالجنون والحقد.